

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (28)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم بارك لنا وللمسلمين في هذه العشر. واعظم بها مثوباتك والاجر وادفع عنا بها عقوباتك والوزر. امين. واجعلنا ممن وفققتهم. فاعنتهم وسددتهم رواه هذه الليلة فقبلتها منهم - [00:00:00](#)

وكانوا فيه من المقبولين. امين. ومن نارك من المعتقين. امين. وفي جناتك من المتنقلين لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. امين. اللهم صلي وسلم على رسول الله هذا المجلس - [00:00:24](#)

الثاني والثمانون بتدارس الصور المفصل وهو المجلس الثاني في المجلس الثاني في تدارس سورة المعارج سأل سائل بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. نعم - [00:00:41](#)

في ذلك الموقف وذلك اليوم العظيم يوم التناد يوم القيامة يوم الدين يدان كل نفس بما عملت يوم الجزاء يوم الحساب العازفة الصاخة الطامة يبصرونهم تكون بصيرتهم تامة يعرف كل منهم - [00:01:12](#)

غيره فلا يحتاج الى تعريفة بصره حديد كما كان عند احتضاره يكون كذلك في اخرته يود ان يتمنى كل امرئ منهم كل واحد يتمنى في ذلك اليوم ان يفدى من هذا العذاب - [00:01:43](#)

ان يفتدي من عذاب الله باقرب الناس له صغير وكبير عظيم وجليل لو يحصل له انه يفتدي من عذاب الله ببنيه باولاده اجعلهم امامه في النار وهو ينجو ليس فقط - [00:02:06](#)

بل بصاحبته ايضا وهي زوجته واخوه بل وفي امه وابيه ولهذا في الاية الاخرى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه هنا يتمنى ان ان يفديه هؤلاء عنه بالنار - [00:02:30](#)

اما هم في الدنيا فديتك وفديتك راحت الاخرة ما فيها فديتك نفسي نفسي ويفر من اقرب الناس اليه لان لا يطلبوه حسنة يثقل بها في ذلك الميزان او يتخفف منهم بسيئة يتحملها عنهم - [00:02:57](#)

القريب فيفر يطق يفر من اقرب الناس اليه لا غرو فالموقف عصيب والخطب عظيم والمقام مقام جليل انبياء الله ورسله وخلصهم كلهم نفسي نفسي يا ليت شعري من الناجي في ذلك الموقف - [00:03:17](#)

ومن المقدوس ومن الهالك فان الناجي هو الذي يبشر وهو الذي يسعد وهو الفائز وغيره خاسر مهما كان عنده في الدنيا ومهما نال منها والعاقل ينتبه ويسعى ولا سيما اذا من الله عز وجل عليه بمواسم الخيرات تترى - [00:03:44](#)

لا ينقضي عليه موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى والخاسر من تمره هذه المواسم انتفع منها وجودها وغيرها عنده سواء هذا خاسر والله خسر التجارة وخسر البضاعة وخسر نفسه - [00:04:14](#)

وفي الحديث رغم انف امرئ ثم رغم انفه. من ادركه رمضان ثم خرج منه فلم يغفر له الناس يغفر لهم ويسابقون وهو لم يغفر له لانه لم يتعرض لاسبابها ولم يطرق طرقها ولم يسلك - [00:04:34](#)

والعشر مضى منه ليلة وبقي منه اقل تسع او اقل داروا الله من انفسكم خيرا اجتهدوا دعوا الراحة والنوم والهوا لاحقين عليه شهدوا ما يدري الواحد ويمتنها ولا اخر عشر في حياته - [00:04:50](#)

ما يدري يتمها ولا ما يتمها والمؤمن تبلغ نيته وقصده مع ربه وما نواه له ما لا يبلغ عمله وقوله نعم وصاحبته واخيه. صاحبته زوجته واخيه سواء من اخ شقيق - [00:05:15](#)

بطنين او اخ لاب او اخ لام ويشمل صاحب ايضا القريب ورب اخ لك لم تلده امك من كان بينك وبينه توافق وتطابق في الدنيا يوم

القيامة ستفر منه وهذي لاحظوها في الدنيا - [00:05:37](#)

من بينك وبينه هذه العلاقة لو طلب منك مالا شانت الخواطر والنفوس لا سيما اذا كان مماطلا فكيف بحسناتك؟ وهي اعظم من مالك وكيف باقتراح سيئاتك فهو يوم فرار من هؤلاء ويوم يتمنى ان يفدى بنار جهنم بهؤلاء - [00:05:58](#)

ولا هذا حاصل ولا ذاك واقع لان الله جل وعلا يقيم في ذلك المقام يقيم كمال عدله فلا يظلم عنده احدا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجرا عظيما - [00:06:23](#)

لذلك الموقف العصيب يختص سبحانه وتعالى للشاة الجلحي اللي ما له قرون من اختها القرنة تبون الغنم والشيات مكلفة يا اخواني؟ لا. ما هي مكلفة اذا لماذا يختص لهذه من اختها - [00:06:44](#)

يربهم سبحانه وتعالى في ذلك الموقف كمال عدله وانه لا يظلم عنده احد انتبه يا من جعلت لسانك مشدارا مهذارا عباد الله او في طلبة العلم توفي اهل الايمان لا تظنها راحت - [00:07:03](#)

بل قيدت عليك انتبه يا من قذفت اعراض المسلمين والمسلمات يا من اخذت اموالهم يا من نلت ما نلت بجبروتك انتبه لا تظن الدعوة سهلة في ذلك الموقف ستفر من امك وابيك - [00:07:24](#)

وصاحبتك وبنيك اتمنى ان يفدونك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وش هقوتك في هذا المقام نبي التنازل عن حسنة لعلك ان تتجو بها او تتحمل عن غيرك سينة لعله ينجو بها وهو بالظاهر - [00:07:46](#)

هذا الظاهر نفسي نفسي فانتبه واستعد وتحلل وعساك تسلم نعم وفصيلته التي تؤويه. فصيلته. اي عشيرته وقبيلته الياما في الدنيا جعل لهم محازم له عصايب راسي ومحازم بطني ما هو بنافعينك - [00:08:08](#)

ينفعك عملك ينفعك ايمانك ولا ما هو بنافعينك ولن يفدونك من النار عشيرته وقبيلته التي تؤويه اهله وعصاباتة وقرباته نعم ومن في الارض جميعا ثم ينجي. لو تيسر له ان يفدى عن النار بمن في الارض جميعا من انسها وجنها - [00:08:33](#)

من مالها وحلسها بس ما هو بحاصر مقابل ان ينجوا من عذاب الله اذا انت الان صورت لك الاخرة في هذا المشهد وان كنت امنت بكلام الله عين اليقين فهذا هو - [00:09:00](#)

رأيته اعمل واسعى واطلب النجاة والفكاك من عذاب الله اطرح بين يدي ربك وفي الليالي هذه حصيستها القنوت وهو القيام لله جل وعلا صلاة ودعاء وضراعة وابتهاالا وذكرها هذا هو - [00:09:20](#)

ميزاتها في هذه الليالي احذروا من يستجرون عواطفكم بالصدقة تراها في الصدقة وتراها في صلة الارحام سائر القربات لها مقامها. اما ليالي العشر لادراك ليلة القدر شأنها في القيام. من ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - [00:09:45](#)

هذه تتقون بها عذاب الله هذه تنرون بها اسباب رضوانه لعلكم ان تكتبوا في هذه الليالي وفي تمام شهركم من عتقاء ربي من النار التي يتمنى المتمنى ان يفدي بها - [00:10:08](#)

من في الارض جميعا نعم الا انها لظي. كلا لن يفدونك ولن ينفعونك انها اي النار لظي نار تتلظأ نفتقد من وقودها؟ وقودها الناس ووقودها الحجارة كلما خبت سعيرا يتجدد فيها عذاب الله - [00:10:25](#)

الا والله الفائز من زحزح عن النار الا والله وبالله الفائز من ادخل الجنة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز لقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:10:55](#)

لا تغرکم وان ضعفت امامها فالجأ الى الله منها اهرب الى الله منها لا تغرك لا توقعك في شباكها نعم نزاعة نزاعة للشوا. كلا انها لظي. نزاعة هذي من صفات جهنم - [00:11:19](#)

نزاعة للشوى قراءة للشواء تنزع الرأس عن البدن والاطراف عن اعضائها تنزع الجلد عن اللحم والجلد واللحم عن العظم هذا من صنوف عذاب الله في فيها لاهلها المستحقين له تعالوا وتكبروا - [00:11:45](#)

وتبخثروا وتحيلوا وتحايلاوا على امر الله يحسبونها تمضي اذا قيل لهم لا يصح للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم حتى لو كان كذا وحتى لو كان كذا المعاملة الفلانية حرام ربا. طيب حتى لو كان كذا - [00:12:11](#)

وش ينفك التحايل يوم القيامة؟ يوم تكشف السرائر وتزول الاعذار والمعاذير العاقل والمؤمن الذي يسعى الى نجاته يومئذ نعم
اسعى الى نجاتك اجعل دنياك عبرا لاخرتك وزادا بما انت مقبل عليه - [00:12:29](#)

لا تجعلها همك يشتكى الناس اليوم من الهم والغم والكآبة والقلق افكر بالمستقبل مستقبلي عيالي هذا امر مفروغ منه امر منتهي تبي
العقل؟ فكر بما بعد الموت. هذا الذي بيدك - [00:12:59](#)

تسعى به خلاصك ان وفقك ربي والا فلا تلم الا نفسك الله المستعان. نعم تدعو من ادبر وتولى. هذه النار هذه لظى هذه النزاعة للشهوة
تدعو. تعال تدعو من؟ المصلي الصائم - [00:13:19](#)

الموحد الخائف لا تدعو من ادبر وتولى ادبر تقراً عليه مقارع الادلة وعدا ووعيدا ولا يلقي لها بالا وربما شكك فيها انتم يا اهل مطاوعة
ما عندكم الا هالوعد والوعيد - [00:13:44](#)

ترى الفاظ الالحاد تتكرر يبتلي الله اهل الخير باهل الشر واهل الشر باهل الخير من ادبر وتولى اعرض وممن اعرض ابنا يا ليل الثقفي
منهم رجل وهو سيد من سادات ثقيف - [00:14:03](#)

اقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد يلين الكلاع الثقفي فدعاه وامره ونهاه قال اليك عني فان كنت صادقا فانت اجل في
عيني من ان انظر اليك وان كنت غير ذلك فلا تستحق من يلتفت اليك - [00:14:28](#)

وفيها ما تقرأون في الف لام ميم تنزيل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. تدعو من ادبر وتولى. هذه النار. تعال هذا
جزاءك الحين الله يحسن العقابة ويحسن الخليفة. نعم - [00:14:49](#)

وجمع فاوحى. نعم ادبر وتولى. وش يسوي؟ جمع يا مع الجاه والذكر يدور المدائح جمع المال لا يدري اصابه من حله او من حرمة
جمع الاولاد والعزوة والحمولة جمع واوعى ما زال يجمع - [00:15:05](#)

ما ينفك هذا وانت تفديهم منك يوم القيامة تفر منهم وليس لك من ما لك الا ما اكلت فافنيت او قدمت فابقيت. هذا الباقي والا
تجمعونه لمن؟ لغيركم واسمع يا ابن الستين - [00:15:27](#)

ولا يهون غيرهم يا جماعة الان لغيرك ما تجمع لنفسك بانجو ان استطعت النجا انجو سعد فقد هلك سعيد اعتبر بحسن المزاد وتأمل
فيما جاء في فضائل الصدقة والانفاق وعظائمه عند الله - [00:15:47](#)

بركة لك في الدنيا في كسبك وظل لك يوم القيامة من عذاب ربك والمؤمن في ظل صدقته وثالثتها وهي اعظم انها تطفى غضب
الرب عنك فان يوم القيامة سيغضب الله غضبا لم يغضب مثله قط - [00:16:10](#)

ولن يغضب مثله بعده قط يطفئها صدقتك وصدقة السر التي تريد بها وجه الله والدار الآخرة انعم الله علينا بهذه النعم لا نستطيع لها
احصاء زكي من مالك بزكاتك الواجبة حذاري ما التحايل - [00:16:29](#)

يا كثر ما نسأل اعظم ما نسأل عنه الان فرضين يا اخواني الصلاة يبون فيها تخفيضات جمع وقصر والزكاة يبون فيها تخفيضات طيب
انا كذا وانا ما اعرف ما حال الحول وانا ما اعرف الفقرا - [00:16:51](#)

حتى يقال له ما عليك زكاة لا ما ينفك حتى اذا افتاك الناس وافتوك يبقى الامر في قلبك وفي قصدك بانجو ان استطعت النجاة نعم
ان الانسان خلق هلوعا. الانسان هذا هو عمرو بن هشام. ابو جهل - [00:17:08](#)

ابو الحكم نفف على هذا الموضوع ونسأل الله ان يعيدنا من حال اهل الردى وان ينزلنا واياكم منازل اهل الرضا والتقى اللهم يا حي يا
قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض - [00:17:31](#)

نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسألك باسمك الاعظم الذي اذا سألت به
اعطيت واذا دعيت به اجبت - [00:17:50](#)

ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابد اللهم
عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح - [00:18:04](#)

نسأل ربنا عيش السعداء ونزل الشهداء ومجاورة الانبياء. اللهم يا ولي نعمتنا يا ولي ملاذنا عند كربتنا اجعلنا بردا وسلاما

مما نخاف ونحذره في ديننا ودياننا واخرتنا كما جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم - [00:18:21](#)

وانزل السكينة علينا كما انزلت على محمد وصاحبه في الغار صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وبرارينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:41](#)

نعم ما بها زكاة الفطر فرضها النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام من تمر من شعير صاعا من زبيب من طعام اهل البلد عن الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد من المسلمين - [00:19:06](#)

تجب هذه الزكاة بغروب شمس اخر ايام رمضان وهي طهرة للصائم عما لحق صومه من الرفث والفسوق وهي طعمة للمساكين تخرج كما فرضها عليه الصلاة والسلام صاعا عن كل واحد والصاع - [00:19:47](#)

فتوى اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء هي ثلاثة كيلو غرامات من طعام البلد يجوز ان يخرجها هنا او في بلده ان كان فيه حاجة ومسغبة بل كلما كانت الحادثة اعظم اخرجها فيه - [00:20:04](#)

يخرجها طعاما لا نقدا ولا مانع ان يوصي ويوكل من يخرجها في بلده ثم يرسل له قيمتها اما قبل العيد او بعده والله اعلم. نعم اللي جنبك كم عمرها فوق السبعين الف. الف فوق السبعين تراها - [00:20:22](#)

كم يعني حتى نشوف اه حالة ومستحالة ايه ما دام انها صامت اياما وافطرت ايام اذا تستطيع الصيام الايام التي افطرتها تقضيها بعد رمضان فان عجزت عن قضائها لكبرها او لمرضها اطعم عنها عن كل يوم افطرتة مسكينا - [00:20:47](#)

مقدار الاطعام نصف ساعة كيلو ونص من طعام البلد نفرض ان عليها عشرة ايام عجزت تصومهن كم تطعم على عشرة ايام خمسة عشر كيلا من طعام اهل البلد من ارز - [00:21:16](#)

من بر من تمر من غير ذلك والله اعلم. نعم سم يقول زكاة الفطر نعطيها للجمعيات الموثوقة انتبهوا من اللي يبلعونكم يسرقونكم والله من واحد واحد واتخذ الدين مطية عشان يسرق وينهب - [00:21:30](#)

انتبهوا فان من لمس خشمك طرف عينك فان كانت جمعية مرخصة بذلك وتقوم على هذه الزكاة زكاة الفطر فهي وكيلة عنك في اخراجها طعاما ياخذ منك قيمة هذا الصاع وتخرجه - [00:21:53](#)

طعاما بشرط ان تكون جهة مصرح لها والله اعلم تفضل من هو ايه نعم ايه هل يعتبر المبتدع الذي يدعو الى بدعته وينشرها يؤمر ولا يأتمر ينهى ولا ينتهي. هل يعتبر ملحد؟ نعم هو ملحد لكن ليس الاحاد الذي - [00:22:13](#)

فيه انكار ربه سبحانه وتعالى وانما الحاد بميله بقدر ما مال عن هذه الشريعة بهذه البدعة التي احدثها ودعا اليها وعاند وكابر لاجلها نسأل الله عفوه وعافيته والله اعلم. نعم - [00:22:47](#)

طبعاً نعم يسأل اخونا عن مسح اليدين بالوجه بعد الدعاء جاء فيه حديث عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا عاد بوجهه بيديه على وجهه. والحديث في هذا ضعيف - [00:23:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعاء كثيرا طويلا بمواقف شتى ومنها في عرفة وهو من اطول المواقف دعائه ومنها على الصفا وعلى المروة وعند الجمرتين الصغرى والوسطى ولما وقف عند المشعر الحرام - [00:23:31](#)

في مواقف دعائه لم يثبت بوجه صحيح انه ردها ماسحا وجهه او صدره وجسمه وانما يضع يده بعد دعائه صلى الله عليه وسلم والله اعلم ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وان كتب اللقاء ربنا فيكون بعد العيد باذن الله. السلام عليكم ورحمة - [00:23:51](#)